

نهج السعادة

[332] يكون ينجيك من الاثم، ويحل لك ما حرم الله عليك. عمرك الله إنك لانت البعيد البعيد

(4) قد بلغني أنك اتخذت مكة وطناً، وضربت بها عطناً (5) تشتري المولدات من المدينة والطائف وتختارهن على عينك وتعطي بها مال غيرك (6) وإني أقسم بالله ربي وربك ورب العزة ما أحب أن ما أخذت من أموالهم لي حلالاً أدعه ميراثاً لعقبى (7) فما بال اغتباطك به (4) كذا في العقد الفريد، وفي رجال الكشي

(ره): (عمرك الله إنك لانت العبد المهتدي اذن) ولا يبعد أن يكون ما في نسختي من العقد الفريد، محرفاً، وصوابه: (إنك لانت السعيد السعيد). وقوله (ع): (عمرك الله) دعاء له استعطافاً، وهذا اللفظ ونظيره مما شاع استعماله في الدعاء في عصرنا أيضاً، في لغة العرب والفرس معاً، يقولون: (أبقاك الله) ويقول الإيرانيون: (خدا عمرت بدهد). (5) العطن - كفرس -: مبرك الابل ومريض الغنم حول الماء - ومثله المعطن على زنة المجلس والمربع - وجمعه معاطن. وفي الكلام من المبالغة ما لا يخفى. (6) المولدة - على زنة اسم المفعول -: الجارية المولودة بين العرب. و (على عينك) أي على نفسك، أي ترجح اقتناء الجواري وتملكهن على صلاح نفسك وشخصك. وفي رجال الكشي: (تشتري مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك، وتعطي فيهن مال غيرك) الخ. (7) وفي رجال الكشي: (واني لأقسم بالله ربي وربك رب العزة ما يسرني أن ما أخذت من أموالهم لي حلالاً أدعه لعقبى ميراثاً) الخ. وفي التذكرة: (واني أقسم بالله ما أحب أن ما أخذت من أموالهم حلالاً أدعه بعدي ميراثاً، فكأن قد بلغت المدى، وعرضت عليك أعمالك غداً بالمحل الأعلى الذي يتمني فيه المضيق للتوبة الخلاص، (ولات حين مناص).
